من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مَعَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 91
الخميس: 6/ذي الحجّة/ 1445 هـ – 13/ 6/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	← عُنوانِنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج6	2
2	❖ عُنوانُ حلقتنا لهذا اليوم : "موقِف الضَّمِير ما بينَ مَنطِق الأمير ومَنطِق الحَمِير "	2
3	➢ إذا وجَّهنا نَظرنا إلىٰ أَمَةِ سَقيفةِ بني ساعدة فماذا نَجِدُ في أحوالِها وماذا يقولُ القُرآنُ عنها؟	2
4	❁ كمثل الحمير تركوا وغدروا بالرسول وآله وذهبوا للرقص مع الجواري والعبيد	2
5	❁ ازرق وزريق الحمير حالهم اسؤ من الاحبار وهم لا يعقلون ينادون الرسول من وراء الحجرات	3
6	❁ هؤلاء الصحابة الحمير استبدلوا الرسول بالدفوف و هم منعوا الرسول من كتابة الكتاب العاصم	4
7	❁ ازرق وزريق صحابة ليس الا و لا يعقلون وهم حمير اما علي فهو نفس رسول الله	4
8	❁ امة المستحمرة صاحبة منطق الحمير وهم لا يعقلون بتقديم الصحابة على نفس رسول الله	4
9	❁ ما هي عاقبة امر سقيفة بني ساعدة المستحمرة على لسان المدلس البخاري	5
10	➢ أمَّا سقيفةُ بني طوسي فَحالُهم أسوأ مِن حَالِ سقيفةِ بني ساعدة، لِماذا؟	6
11	❁ منذ (410) للهجره حذر بقية الله مراجع الشيعة من منطقهم الاستحماري	6
12	➢ لكنَّ سُؤالاً يَطرحُ نَفسهُ: عنوانُ الحلقةِ؛ "موقِفُ الضَّمير ما بينَ مَنطِق الأَمير ومَنطِق الحَمِير"، ما هُوَ الضَّمِير	7
13	❁ ضَمِيرُ الإنسان فيه جنبتان	8
14	➢ إذا مارجعنا إلى الكِتاب الكريم فإنَّهُ ذَكرَ الحَمِيرَ في سُوَرِهِ وآياتِهِ خَمسَ مَرَّات، تعالوا كي نَنظُرَ في آيات القُرآن.	10
15	❁ الذكرُ هُنا للحَمِيرِ في مقامِ المَدح لأنَّ الله يُعَددُ نِعمَهُ علىٰ العِباد	10
16	❁ جاءَ ذِكرُ الحِمَارِ هُنا عَرَضَاً، إنَّهُ الحِمارُ الحيوان	10
17	❁ مقصُودُ الآيةِ أنَّ رِجالَ الدينِ في المجموعة الثَّانية هُم حَمِير حَمِيرٌ بَشَر	11
18	❁ حمر مستنفرة فرت من قسورة	11
19	❁ الحمير في هذه الاية هم قتلة الزهراء لعنهم الله	13
20	➢ حديث العترة الطاهرة تحدد لنا حدود الانسانية والبهيمية الحمارية	13
21	❁ عندما نعرف كيف نحمد الله عندها نكون ضمن حدود الانسانية ولكن من اين نأخذ المعرفة؟	13
22	❁ امة السقيفتين المستحمرة تساق كالبهائم من لاذل افرادها الانجاس	14
23	❁ يَا عَلِيّ، أَنْتَ وأَصْحَابُكَ شِبهُ الحَمِير": هكذا قال امامنا الكاظم على احد مراجع الشيعة في وقته	15
24	❁ يُحَدثُنا أمير المؤمنين عن هؤلاء عن أصحابِ مَنطِق الحَمِير مِن أمثالِ المرجع البطائني	16
25	❁ القرآن وضع النقاط على الحروف في هذه القضية	16
26	❁ الحمار الحيوان وهو نعمة من نعم الله خير من الحمار البشر الكافر الضال	17

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..
سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..
بانوراما الظهور المهدويّ..

4 عُنوانِنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج6

"موقِف الضَّمِير ما بينَ مَنطِق الأميرِ ومَنطِق الحَمِير"

- هُما مَنطِقان مَرَّ الحدِيثُ بِخُصوصِهما: فمَنطِقُ الأمِير هُوَ مَنطِقُ بيعة الغدير، وأمَّا مَنطِقُ الحَمِير فَهُوَ مَنطِقُ السَّقيفَتين، أتحدَّثُ عن سَقيفةِ بني ساعدة وعن سَقيفةِ بني طوسي،
- والحَمِيرُ هُنا هُم الحَمِيرُ البَشَر فَهُمُ أسوأُ بكثيرٍ مِنَ الحَمير الحيوانات، بل لا وجه للمُقايسةِ، لأنَّ الحَمِيرَ الحيوانات خلقَها اللهُ هكذا، أمَّا الحَمِيرُ البشر فَهُم الَّذينَ يُعِينُونَ على أنفُسِهم أن يُمسَخوا، إنَّها عَمليَّةُ مَسْخٍ لِعقل الإنسانِ ومضمونِ قَلبِه،

إذا وجَّهنا نَظرنا إلى أُمَّةِ سَقيفةِ بني ساعدة فماذا نَجِدُ في أحوالِها وماذا يقولُ القُرآنُ عنها؟

← كمثل الحمير تركوا وغدروا بالرسوله وآله وذهبوا للرقص مع الجواري والعبيد:

- إذا ذهبنا إلى سورةِ الجمعة في الآيةِ الأخيرةِ من سورةِ الجمعة وهي الآيةُ (11) بعدَ البسملة:
  - ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً** - مَن هُم؟ إنَّهُم الصَّحابةُ عِمادُ دينِ سقيفةِ بني ساعدة - **أَوْ لَهْواً** - أثناءَ صلاة الجُمُعة النَّبيُّ يَخطُبُ فِيهم - **انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً**﴾، هؤلاءِ هُم الصَّحابَةُ.
- هذهِ الآيةُ في سورة الجُمُعة وهي الآيةُ ا(5) بعدَ البسملة:
  - ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً**﴾، تَنطَبِقُ على الصَّحابَةِ أو لا؟
    - إنَّ الصَّحابَة هُنا أسوأُ حالاً، مِن أحبار اليهود وحاخاماتِهم الَّذينَ تتحدَّثُ الآيةُ الخامِسةُ بعدَ البسملةِ عنهم، هؤلاءِ حُمِّلوا القُرآن، رِسالَةَ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، وهاهُم يتركُونَ مُحَمَّداً في مسجدِهِ كي يذهبوا يشتركونَ مع العبيدِ والجواري في الرَّقصِ وضربِ الدُّفُوفِ والطُبُول

❁ لستُ أنا الَّذي أقول إنَّهُ (صحيحُ البخاري)، هـٰذهِ طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعةُ الأولىٰ/ 2004 ميلادي/ والبخاري متوفىٰ سنة 256 للهجرة/ صفحة (893)، مِنَ الكتابِ (65) مِن كُتُبِ صحيح البخاري إنَّهُ كِتابُ تفسير القُرآن، البابُ الثَّاني والَّذي عُنوانهُ:

❖ **"وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً"**، رقم الحديث (4899): **بِسندهِ** - بِسند البُخاريّ - **عَن جابرِ بنِ عَبد الله** - إنَّهُ الأنصاريُّ المعروف - **قَالَ: أَقْبَلَت عِيْرٌ يَومَ الجُمُعَة** - عِيْرٌ قافلةٌ، قافلةٌ تِجاريَّةٌ -**وَنَحنُ مَعَ النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَليهِ وسلّم** –

○ صلاةٌ بتراء تعني ديناً أبتر فدينُ القوم دينٌ أبتر، وهـٰذا عُنوانُ بَتريَّةِ دِينهم إنَّهُم يُصلُّونَ علىٰ رَسُولِ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله صلاةً بتراء بعدَ أن نهى الأُمَّة أن تُصَلِّي عليهِ صلاةً بتراء

❖ **فَثَارَ النَّاسُ** - إنَّهم الصَّحابةُ - **إلَّا اِثنا عشرَ رَجُلاً** –

○ ثَارَ النَّاس خرجوا مُسرعينَ مِن مَسجد النَّبيّ والنَّبيُّ يَخطُبُ فِيهم وهُم في صلاة الجُمُعة يجبُ عليهم أن يُنصِتوا لِخُطبة النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله –

❖ **فَأنزلَ اللهُ: "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا"** –

○ هـٰذا هُوَ حالُ الصَّحابةِ، يومُ الجُمُعة الصَّحابَةُ بأجمَعِهم يأتُونَ إلىٰ الصَّلاة، إذا ما تأخَّرَ مِنهُم فإنَّ القلائلَ يتأخَّرونَ عن صلاة الجُمُعة، ماذا فعلوا؟ تركوا رَسُولَ اللهِ ولم يَبقَ مِنهُم إلَّا إثنا عشر رجلاً بحسبِ رواية البخاري، بِحسَبِ رواياتِنا في ثقافةِ العترةِ الطاهرة فإنَّ العددَ يكونُ أقلَّ مِن ذٰلك، نَحنُ والبخاري.

← ازرق وزريق الحمير حالهم اسؤ من الاحبار وهم لا يعقلون ينادون الرسول من وراء الحجرات:

❁ هـٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ تحدَّثت عَنهُم سورة الحُجُرات وبِحسَبِ البخاري أيضاً فإنَّ الآيات الأولىٰ مِن سورة الحُجُرات في أبي بكرٍ وعُمَر وليسَ في غيرهما، بصريحِ أحاديث البخاري، الآيةُ (4) بعدَ البسملةِ من سورة الحُجُرات:

❁ **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾** –

○ وهـٰؤلاءِ هم الصَّحابةُ الَّذينَ تركوا رَسُولَ اللهِ في المسجدِ لوحدهِ وذهبوا يرقصونَ مع العبيدِ والجواري -، ولذٰلكَ فإنَّ مَنطِقُهم مَنطِقُ الحَمير هـٰذهِ نَتيجةٌ طبيعيَّةٌ، هـٰذهِ آياتُ القُرآن.

❁ سورة الجُمُعة حدَّثتنا عن أحبارِ اليهودِ بأنَّ مَنطِقَهم مَنطِقُ الحَمِير، فإنَّ مَثلَهُم بِحَسَبِ سُورة الجُمُعة الحِمارُ يَحمِلُ أسفاراً،

❁ حالُ الصَّحابةِ في سورة الجُمُعة أسوأُ مِن حالِ أحبار اليهود، فأحبارُ اليهود حُمِّلوا التوراة أمَّا الصحابةُ حُمِّلوا القُرآن، حُمِّلوا رِسالَة النَّبيّ والنَّبيُّ فِيهم وهُم في عِبادةٍ واجبةٍ ويجبُ عليهم الإنصات لِرَسُولِ اللهِ تركوهُ، تركوهُ وخرجوا، وخَرجوا يا لَيتَهم خرجوا إلىٰ أمرٍ مُهِمّ، إلىٰ أمرٍ يَنتَفِعونَ مِنه علىٰ الأقلِّ في دُنياهُم،

❁ لقد خرجوا كالأوباش كي يرقصُوا، كي يضربوا، كي يتفرَّجوا، كي يرقُصوا، كي يتفرَّجُوا علىٰ ضرب الدُّفوفِ والطُبُول وعلىٰ غِناء العبيدِ والجواري،

❁ استبدلوا حدِيثَ رَسُول الله بِغناء الجواري بصوتِ الدُّفوفِ والطُبُول، هـؤلاءِ أكثرُ مِن حمير ، يتلاشى عِندَ هـؤلاء الضَّمير يَنطَمِسُ، يَنطَمِسُ بعيداً، هـذا هُو مَنطِقُ الحَمِير، هـذا هُوَ مَنطِقُ الصَّحابَةِ مَنطِقُ سقيفةِ بني ساعدة،

← هؤلاء الصحابة الحمير استبدلوا الرسول بالدفوف و هم منعوا الرسول من كتابة الكتاب العاصم:

❁ هُمُ الَّذينَ مَنعوا رَسُولَ اللهِ مِن كِتابَةِ الكتاب العاصِمِ للأُمَّة ولِذا طردَهُم، هـؤلاءِ هُمُ هُمُ، طردَهُم رَسُولُ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في واقعةِ رَزيَّة الخَميس، هُمُ هُمُ، هـذا هُو حالُ أُمَّةِ سقيفة بني ساعدة، ما الَّذي فَعَلوهُ؟

← ازرق وزريق صحابة ليس الا و لا يعقلون وهم حمير اما علي فهو نفس رسول الله:

❁ القُرآنُ في سورةِ التوبةِ في الآية (40) إنَّها آيةُ الغار الَّتي تتحدَّثُ عن أبي بكرٍ ومِن أنَّهُ كانَ معَ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في الغار، ماذا وصفتهُ؟ وصفتهُ بأنَّهُ صاحِبُ رَسُول الله:

❖ **﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾،**

- هـذا هُوَ أبو بكرٍ معَ غَض النَّظرِ عن مَطاعِن أبي بكرٍ في هـذهِ الآية، هـذا هُوَ أبو بكر إنَّهُ صاحِبُ رَسُول الله، حتَّى لو كانَ أبو بكرٍ أفضلَ الصَّحابَة هُوَ صاحِبُ رَسُول الله.

❁ أمَّا عَلِيٌّ في سورةِ آلِ عمران في الآيةِ (61) بعدَ البسملة:

❖ **﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ - حآجَّكَ في عِيسى - مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ﴾**، إلى آخر الآية الكريمة،

- فعليٌّ في الآيةِ نَفسُ رَسُول الله لأنَّ الَّذينَ كانوا في واقعة المُباهَلةِ معَ رَسُول الله؛ "عَلِيٌّ وفَاطِمَة وحَسَنٌ وحُسَين"، "أبناءنا"؛ حَسَنٌ وحُسَين، "نِساءنَا"؛ فَاطِمَة، "أنْفُسَنا"؛ عَلِيٌّ،
- فلا يُمكنُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله يقصدُ نفسهُ حينما قالَ: "وَأَنفُسَنا"، لأنَّ الآية هـكذا قالت: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ** - هُوَ يَدعُوهُم فهل يَدعُو نَفسَهُ؟ - **أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ** - دَعَا حَسَناً وحُسيناً - **وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ** - دَعَا فَاطِمَة - **وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ** - دَعَا عَلِيّاً﴾،
- فَهُو لا يَدعُو نَفسَهُ لأنَّهُ هُو الَّذي يتكلَّم، وإنَّما يدعو أشخاصاً يكونونَ بعيدينَ عنه، فَعَلِيٌّ في الآيةِ نَفسُ رَسُول الله.

← امة المستحمرة صاحبة منطق الحمير وهم لا يعقلون بتقديم الصحابة على نفس رسول الله:

❁ الأُمَّةُ الَّتي تُقَدِّمُ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ مع فَضلِهِ، على نفس رَسُولِ الله هـذهِ أُمَّةٌ ذكيَّةٌ هل يستطيعُ أحدٌ أن يَصِفَها بالذَّكاء؟! إنَّها أُمَّةٌ غبيَّةٌ، هـذهِ أُمَّةٌ عالِمةٌ؟! إنَّها أُمَّةٌ جاهِلَةٌ، هـذهِ أُمَّةٌ مُهتديةٌ؟! إنَّها أُمَّةٌ ضَالَّةٌ، هـذهِ أُمَّةٌ حَكِيمةٌ؟ إنَّها أُمَّةٌ سَفِيهةٌ،

❁ هُناكَ مَنطِقان: "هُناكَ مَنطِقُ الأمِير، ومَنطِقُ الحَمِير"، وِفقاً لأيِّ مَنطقٍ هـذهِ الأُمَّة قَدَّمت أبا بكرٍ على عَلِيٍّ معَ فَضلِ أبي بكرٍ مع أنَّهُ أفضلُ الصَّحابَةِ، بغض النَّظرِ عن مطاعنهِ الَّتي هيَ لا تُعَدُّ ولا تُحصى، ولَكِن معَ فَضلِ أبي بكرٍ كيفَ قَدَّمت الأُمَّةُ أبا بكرٍ على عليٍّ؟! هـذا صاحِبُ رَسُول الله بصريح القُرآن، وهـذا نَفسُ رَسُول الله بصريح القُرآن!!

❁ هـذا هُو مَنطِقُ الحَمِير، هـذهِ أُمَّةٌ مُستحمَرةٌ مُنذُ أيَّامِها الأولى، ومُستحمِرةٌ كذلك، إنَّها مُستحمَرةٌ مِن قِبَل الَّذينَ خَدعُوها وضَحِكوا عليها ومُستحمِرةٌ إنَّها تَستطيبُ الاستحمار، فَحِينما يستحمرونها هِيَ هِيَ تستحمِرُ نَفسَها بِنفسها، هـذا هُوَ الواقِعُ، هـذهِ حقائقُ القُرآن وحقائقُ التأريخِ عِبرَ أحادِيث البخاري.

← ما هي عاقبة امر سقيفة بني ساعدة المستحمرة على لسان المدلس البخاري:

❁ ولِذا فإنَّ عاقِبةَ أمرِ أُمَّةِ سَقيفةِ بني ساعدة البخاريُّ يُحَدِّثنا: هـذا هُوَ الباب الَّذي عُنوانهُ؛ "بابٌ في الحوض"، إنَّهُ البابُ (53)، مِنَ الكتابِ (81)، إنَّهُ كِتابُ الرِّقاق مِن كُتُبِ صحيح البخاري، صفحة (1167)، رقم الحديث (6587):

❖ **بِسندهِ، عَن أبي هُريرة، عَن النَّبيّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلّم** - صلاةٌ بتراء هـذا يعني أنَّ دِين القوم دينٌ أبتر، وهـذا هُوَ شِعارُهم شِعارُهم الصَّلاةُ البَتراء –

❖ **عن النَّبي قالَ: بَينَا أنا قائِمٌ** –

- يومَ القِيامَةِ هـذهِ عاقبةُ أئِمَّةِ أُمَّةِ سقيفةِ بني ساعدة، فإذا كانَ الأئِمَّة هـذا مآلُهم فإنَّ أتباعَهُم سيكونونَ في المكان الَّذي سيذهبُ إليهِ أئِمَّتُهم –

❖ **إذا زُمرةٌ** - مِنَ الصَّحابَةِ - **حتَّى إذا عَرفتُهم خَرجَ رَجُلٌ مِن بَيني وبَينِهم** –

- هـذا هُوَ الَّذي نَفسُ رَسُول الله، الرِّواياتُ عِندنا بَيَّنت لنا هـذا ولكنَّ القوم يُدَلِّسون وهـذا هُوَ البُخاريُّ أميرُ المدَلِّسين هـذا سَيِّدُ المدَلِّسين –

❖ **فَقالَ: هَلُم** - طريقُكُم ليسَ مِن هُنا ليسَ باتِّجاهِ رَسُول الله طريقُكم بالاتِّجاه المعاكس –

❖ **فَقُلتُ: أَين؟ قَالَ: إلى النَّارِ والله، قُلتُ: ومَا شَأنُهم؟ قالَ: إنَّهم ارتَدُّوا بَعدَكَ على أدبَارهُم القَهْقَرة** - بعدَكَ مُباشرةً - –

- وفقاً لِمنطق الحَمِير، لأنَّ النَّبيَّ في بيعة الغدير فَرضَ على الأُمَّةِ مَنطِقَ الأمير، فرضَ عليهِم هـذا المنطق؛ (هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي)، هـذا هُوَ الَّذي أخذَهُ على الأُمَّة،
- الأُمَّةُ تركت مَنطِقَ الأمير وذهبت باتِّجاه مَنطِق الحَمِير، وهـذهِ النتائجُ واضحةٌ إنَّني ما ذكرتُ لَكُم شيئاً إلَّا مِنَ القُرآنِ ومِن صحيح البخاري، من سورة الجُمُعة إلى سورة الحُجُرات إلى سورة التوبة إلى سورةِ آلِ عمران؛
- ماذا فعلت هـذهِ الأُمَّةُ الضالة بعدَ أن غَدرت بِرَسُول الله؟! وعلى رأسِهم عُمَر في رَزيَّة الخميس؛ (إنَّ الرَّجُل لَيَهجُر)، وطردَهُم رَسُولُ الله، عاقِبةُ أمرِهم هي هـذهِ –

❖ **فَلا أَراهُ** - البخاري ينقلُ عن أبي هُريرة عن النَّبيّ، النَّبيُّ يقول: **يَخلُصُ مِنهُم** - يَنجُو مِنهُم - **إلَّا مِثلُ هَمَل النَّعَم** –

- إذا كانت أحادِيثُ الشيعةِ تقول: مِن أنَّ الأُمَّة ارتدَّت إلَّا ثلاثة، إذا أردنا أن نكونَ دَقِيقينَ رِياضيَّاً بِحسَب الواقعِ فإنَّ هَمَل النَّعَم لا تتجاوزُ الواحدَ أو الإثنين، فإنَّ العددَ يكونُ أقلَّ مِمَّا جاء في رواياتنا،
- لأنَّ الَّذي جاء في رِواياتِنا ثلاثة هُم الَّذينَ لم يرتدّوا ثُمَّ وصلَ العددُ إلى ما هُوَ دُونَ العشرين، لكن بِحسَبِ هـذا التعبير فإنَّ العددَ يكونُ أقلَّ من ذَلِك،

- مَنطِقُ الحَمِير هُو الَّذي قادَهُم ويَقودُهُم إلى هـٰذهِ النَّتيجة، لأنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله وَضعَ الأُمَّة بَينَ مَنطِق الأَمِيرِ ومَنطِق الحَمِير ومَيَّزَ لَهُم مَنطِقَ الأميرِ عن مَنطِق الحَمِير، وبايعَهُم على مَنطِق الأمير، لكنَّ الأُمَّة كَفَرت بمنطِقِ الأمير وآمَنت بِمنطِق الحَمِير هنيئاً لها.

أمَّا سقيفةُ بني طوسي فَحالُهم أسوأُ مِن حَالِ سقيفةِ بني ساعدة، لِماذا؟

- لأنَّ الحُجَجَ الَّتي أُقِيمت عَليهِم أكثرُ بِكثيرٍ مِنَ الحُجَج الَّتي أُقِيمت على سقيفةِ بَني ساعدة، أنا لا أتحدَّثُ عن الرؤوس الأولى، فإنَّ الرؤوسَ الأولى لِسقيفةِ بني ساعدة أُقِيمَت عَليهِم الحُجَجُ والحُجَجُ والحُجَج،
- وهـٰذا الأمرُ ينطَبِقُ على سائر الصَّحابَةِ فليسَ هُناكَ مِن مَجالٍ للاعتذارِ عَنهُم، أُقِيمت عليهِم الحُجَّةُ البالِغة وانتهى كُلُّ شيء، رُبَّما يختلفُ الأمرُ بالنِّسبةِ لأتباعهم فإنَّ الأتباع الَّذينَ يعيشونَ في أيَّامِنا هـٰذهِ مِن أتباع السَّقيفَتين قطعاً حَالُهم يكونُ أهونَ مِن حَالِ كُبرائهم.

← منذ (410) للهجره حذر بقية الله مراجع الشيعة من منطقهم الاستحماري؛

- إمامُ زمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في الرِّسالة الأولى الَّتي وصلت مِنهُ إلى المفيد سنة (410) للهجرة، الإمامُ بَيَّنَ موقِفَ أكثرِ مراجع الشيعةِ، وهـٰذا الموقِفُ هُوَ هُوَ أكَّدهُ الطوسي،
- والطوسي كانَ موجوداً، كانَ في مجموعةِ تلامذة المفيد، والرَّجُلُ شافعيُّ الدِّين، شافعيُّ الثقافةِ، قد ينتمي إلى المجتمع الشيعيّ انتماءً مُجتمعيّاً لكنَّهُ مُنذُ صِغرِهِ وهوَ يَتعلَّمُ عِندَ الشَّوافِعِ والأحناف، فصارَ الرَّجُلُ شافِعيّاً مُعتزليّاً جَمعَ كُلَّ شيءٍ لا علاقةَ لهُ بدين العترة الطاهرة وأنتجَ دِيناً جديداً ومَذهباً جديداً
- هُوَ هـٰذا المَذهبُ الَّذي يضحكونَ عَليكُم بهِ حيثُ تقولُ حوزة النَّجف؛ (مِن أنَّهُ مَذهَبُ أهل البيت، مِن أنَّهُ مَذهبُ إمامِنا الصَّادق، مِن أنَّهُ المَذهبُ الاثنا عشري)، كُلُّ هـٰذا الكلامُ كَذِبٌ في كَذِبٍ
- فالعترةُ الطاهرةُ ليسَ لها مِن مَذهبٍ، المَذاهِبُ أسَّسها العبَّاسيّون، العترةُ الطاهرةُ لها دينٌ واحد وليسَ هُناكَ مِن مَذهبٍ، إنَّني أتحدَّثُ عن المَذاهِبِ الاصطلاحيَّة وليسَ عن المَذهبِ في اللُّغةِ،
- فإنَّ المَذهبَ في اللُّغةِ: (الطريق)، وهـٰذا يَنطَبِقُ على دِين العترةِ الطاهرة، لكنَّهُم حِينما يتحدَّثونَ عن مَذهبِ أهل البيت، عن المَذهَب الجعفريّ، عن المَذهَبِ الاثني عشري يتحدَّثونَ عن المَذهَب الاصطلاحيّ، هُناكَ إسلامٌ ومِن الإسلامِ تتفرَّعُ المَذاهِب، وهـٰذا بِحسَبِ القُرآنِ بِحسَبِ مواثيقِ بيعة الغدير؛ (كُفرٌ صريحٌ لا مَجالَ للنِّقاشِ فيه)،
- هُناكَ إسلامٌ ومِنَ الإسلامِ تَتفرَّعُ المَذاهِب، بِحسَبِ مواثيقِ بيعة الغدير؛ (هـٰذا كُفرٌ صريحٌ لا مجالَ للنِّقاشِ فيه)، إنَّني أتحدَّثُ عن دين العترةِ الطاهرة، إنَّني أتحدَّثُ عن قُرآنِهم المُفَسَّرِ بتفسيرهم، وعن حَدِيثهم المُفَهَّمِ بِتفهيمهم صلواتُ اللهِ عليهم.
- الإمامُ في رِسالتهِ بَيَّنَ موقفَ المراجعِ الضَّالِّين:
  - **(وَمَعرِفَتُنَا** - هـٰذهِ كَلِماتُ إمامِ زماننا - **بِالزَّلَلِ الَّذي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنكُم** –
    - الإمامُ لا يتحدَّثُ عن كَثيرٍ مِنَ البَقَّالِين، ولا عن كثيرٍ مِن النَّجارين، ولا عن كثيرٍ مِنَ الحَمَّالِين، ولا ولا، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن مراجع الشيعة –

- حتَّى لو كانَ الزَّللُ أصابَ البَقَّالِينَ من بِقَّالي الشيعة وأصابَ النَّجارينَ مِن نَجاريّ الشيعة فليسَ مِن عِندِ أنفُسِهم وإنَّما مِن عِندِ مراجعِهم مِن عِندِ عُلمائهم، ولِذا فإنَّ المشكلة في الرؤوس –

❖ **إلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا العَهْدَ** - إنَّهُ عَهدُ الغدير - **الْمَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**،

- هٰذا هُوَ مَنطِقُ الحَمِير حِينما ذَهبوا بعيداً عن مَنهجِ السَّلَف الصَّالِح، هٰذا هُوَ المنهجُ اليَمانيُّ، هٰذا هُوَ المنهجُ القُميُّ، هٰذا هُوَ المنهجُ الزَّهرائيُّ، هٰذا هُوَ المنهجُ الصَّادقيُّ المنهجُ الباقريُّ؛
- هٰذا هُوَ مَنطِقُ الحَمِير الَّذي تأسَّس عليهِ المَذهبُ الطوسي وتأسَّست عليهِ حوزةُ النَّجف، وهٰذا هُوَ المنطِقُ نَفسهُ الَّذي تَدِينُ بِهِ الشيعةُ الآن في العِراقِ وغَير العراق، لأنَّ الشيعةَ في كُلِّ البلدانِ تَدِينُ بالمَذهَب الطوسيّ اللَّعين،
- والمَذهب الطوسيُّ مَبنيٌّ على مَنطِق الحَمِير، تُريدونَ أن تعرفوا الحقيقة عودوا إلى برامجي، لا أقولُ لَكُم صَدِّقوا كلامي وإنَّما تَحقَّقوا مِنه وتأكَّدوا من الموضوعِ بأنفُسِكم، فهٰذا هُوَ منطِقُ الأمِير وهٰذا هُوَ مَنطِقُ الحَمِير.

مَنطِقُ الأميرِ واضحٌ، ومنطِقُ الحَميرِ واضحٌ أيضاً؛	
مَنطِقُ الأميرِ	وأمَّا مَنطِقُ الحَميرِ
في قُرآنِهِ المُفَسَّرِ بِتفسيرِهِ وفي حديثِهِ المُفهَّمِ بِتفهيمه	فَهُو الَّذي يُعارِضُ هٰذا المنطق، الَّذي يُعارِضُ مَنطِقَ الأمير فإنَّهُ يَتَّبِعُ مَنطِقَ الحَمِير

لكنَّ سُؤالاً يَطرحُ نَفسهُ: عنوانُ الحلقةِ؛ "موقِفُ الضَّمير ما بينَ مَنطِق الأَميرِ ومَنطِق الحَمِير"، ما هُوَ الضَّمِير؟

❁ **الضَّمِيرُ هُوَ** صوتُ العَقلِ في أعماقِ الإنسان في البُعد العَميقِ، النَّاسُ لا يَسمعونَهُ، الإنسانُ هُوَ هُوَ لوحدِهِ يَسمَعهُ، لا يستطيعُ أحدٌ يَقِفُ بِجانبي كي يسمعَ صوتَ ضميري، صوتُ الضَّميرِ لا يَسمعهُ إلَّا صاحِبهُ فقط،

❁ **المُرادُ مِن الضَّمير هُوَ** صَوتُ العَقلِ في أعماقِ الإنسان، في أعمقِ بُعدٍ، في الأبعاد العَميقةِ مِن النَّفس البَشريَّة، "إنَّهُ صوتُ العَقلِ يُمازجهُ شُعورُ القَلْب وإحساسُ الوجدان وهَمسات الفِطرة"،

❁ **هٰذا هُوَ الضَّمِير**، إنَّهُ صوتُ العَقلِ يكونُ ممزوجاً بِشُعورٍ دافِئٍ مِنَ القَلْب، بإحساسٍ نابضٍ مِنَ الوجدان، معَ همساتٍ لَطيفةٍ مِن هَمسات الفِطرة،

❁ قد يكونُ للأُمَّةِ جمعاء، قد يكونُ هُناكَ ضَمِيرٌ جَمعي، هٰذا الضَّميرُ الجمعيُّ مِثلما نتحدَّثُ عن العَقل الجمعي للأُمَّة، ولا أريدُ أن أخوضَ في هٰذا الموضوعِ الآن، فالضَّميرُ هُو هٰذا، فعُنوان الحلقةِ يتناولُ هٰذا المطلب؛ "موقِف الضَّمِير ما بينَ مَنطِق الأميرِ ومَنطِق الحَمِير".

ضَمِيرُ الإنسان فيه جنبتان

فيه جَنبةٌ ثابتةٌ لا تَتغيَّر؛

- حُجَّةُ اللهِ على العبادِ وارتباطُها بالضَّمِير: وهي الجنبةُ الَّتي تُحَدِّثُنا الأحاديثُ الشريفةُ عَنها؛ "مِن أنَّها حُجَّةُ اللهِ على العباد"، وإذا ما تَغيَّرت أو تَبدَّلت فإنَّ حُجَّة اللهِ على العبادِ لن تكونَ موجودةً، هُناكَ جَنبةٌ مِنَ الضَّمِيرِ لا يُمكِنُ أن تتبدَّل وهِيَ الجِهةُ الَّتي مِن خِلالِها يُمَيِّزُ الإنسانُ الحقَّ من الباطل.
- قدرةُ الإنسانِ على التمييز بين الحقِّ والباطل: الإنسانُ يمتلكُ هـذهِ القُدرة، لكنَّهُ في بعض الأحيانِ هُوَ الَّذي يَطمِسُها، لو لم يَمتلِك الإنسانُ هـذهِ القُدرة فلا حُجَّة لِلّهِ عليه، فإنَّ الله سيحتجُّ على العباد يومَ القِيامة يحتجُّ بِماذا؟ يحتجُّ بِماذا؟
- الحُجَّةُ الإلهيَّةُ الموجودةُ في داخل الإنسان: الحُجَّةُ الَّتي سيحتجُّ اللهُ بِها موجودةٌ في داخل الإنسان قبلَ أن تكونَ هُناكَ حُجَجٌ تتحرَّكُ في الواقعِ مِن حولهِ، هُناكَ حُجَّةٌ في داخل الإنسان، والإنسانُ بِها يَعرِفُ الحُجَجَ الَّتي تتحرَّكُ حولهُ في الواقع الَّذي يعيشُ فيه، وإلَّا فلا حُجَّة لِلّهِ على العباد إذا كانَ النَّاسُ لا يمتلكونَ آليةً لتمييز الحقِّ مِنَ الباطل.
- الإنسانُ يُولَدُ مزوَّداً بقدرة التمييز: [ويُولَدُ الإنسانُ وهُوَ يَمتَلِكُ هـذهِ القُدرة، كُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرة ولكنَّ أبواه هُمَا اللَّذَانِ يُهَوِّدانَه، يُنَصِّرَانه، يُمَجِّسانَه، هـذا جانبٌ، هـذا جانبٌ مِن الموضوع.
- الضَّميرُ وعلاقتهُ بالفطرةِ والإدراكِ الإنساني: لأنَّ الضَّمِيرَ ما هُوَ الفِطرة، الضَّميرُ مُجملُ إدراك الإنسان، ومُجمَلُ إدراك الإنسان لا ينحَصِرُ في الفطرةِ فقط، إنَّما الفِطرةُ تُمَثِّلُ جانباً من إدراك الإنسان.
- الضَّميرُ والقدرةُ على التمييز بين الحق والباطل: وكانَ تعبيري دقيقاً حِينَ قُلتُ لَكُم؛ (مِن أنَّ الضَّمِيرَ هُو صوتُ العَقلِ في أعماق الإنسان يُمازِجهُ شُعورٌ دافِئٌ مِنَ القَلْب واحساسٌ نابضٌ من الوجدان وهمساتٌ لَطيفةٌ مِنَ الفِطرة)، هـذا هُوَ الضَّميرُ الَّذي أُحَدِّثكُم عنه، هُناكَ جهةٌ ثابتةٌ فيه لا تتغيَّر إنَّها الجِهةُ الَّتي وِفقاً لها يُمَيِّزُ ما بَينَ الحقِّ والباطل.
- الحاجةُ إلى الإمام المعصوم لبيان الحكم الشرعي: في الأمور الأصليَّةِ، في الأمور الكُليَّةِ، في الأمور الجزئيَّةِ والصغيرةِ قد يكونُ الأمرُ مُبهَماً على الإنسان يحتاجُ إلى آليةٍ أخرى، ومِن هُنا فإنَّنا نحتاجُ الإمامَ المعصُوم، وفي غَيبَتِهِ نحتاجُ الَّذينَ يُحَدِّثوننا بِعلِم الإمام المعصُوم، لا بفتاوى المجتهدين، الاجتهادُ لا يُنتِجُ عِلماً، الاجتهادُ أساساً هُوَ مَبنىً ظَنِّيٌّ، المبنى الظَّنِّيُّ لا يُنتِجُ عِلماً يُنتِجُ ظُنوناً.

← **سؤالُ يطرحُ نَفسهُ: هل الاجتهادُ مبنىً عِلميٌّ؟!**

- مَن الَّذي يستطيع أن يقولَ هـذا إذا كانَ صادِقاً مع نفسهِ لا أن يضحكَ على نَفسهِ ويضحكَ على الآخرين، هل الاجتهادُ مَبنىً عِلميٌّ؟
- دَقِّقوا النَّظرَ في تفاصيلهِ فإنَّ النَّتيجة واضحةٌ، لأنَّ مُقدِّماتِ الاجتهادِ ظنِّيَّةٌ، إنَّني أتحدَّثُ عن المبنى في أصلهِ، لا أتحدَّثُ عن عمليَّةِ الاستنباطِ الجزئية، أتحدَّثُ عن المبنى في أصلهِ،

❁ **كلِمةُ الاجتهاد ماذا تعني؟**

❖ أنَّ الإنسانَ يعتمدُ على جُهدِهِ، وليسَ هُناكَ مِن حَدٍّ مُعيَّنٍ يكونُ الاجتهادُ فيهِ كامِلاً، لأنَّ الإنسانَ لا يُمتَلِكُ القُدرة على أن يَبذُلَ جُهداً كاملاً، الاجتهادُ في أصلِهِ وفي فُروعِهِ وفي كُلِّ ما يرتبطُ بِهِ مَنظُومةٌ ظَنِّيَّةٌ،

❖ المنظومةُ الظَّنِّيةُ لا يُمكِنُ أن تُنتِجَ عِلْماً إنَّها تُنتِجُ ظُنوناً، فأنا لا أتحدَّثُ هنا بهذا المنطق هذا مَنطِقُ الضلال، نحنُ إمَّا أن نأخُذَ عن المعصُومِ مُباشرةً أو أن نأخُذَ عن ناقلٍ ينقُلُ لنا عِلمَ المعصُوم، وهذا المنهجُ بَيَّنهُ لنا قُرآنُهم المفَسَّرُ بتفسيرهم وحديثهم المفهَّمُ بِتفهيمهم.

❁ إذاً هُناكَ جنبةٌ ثابتةٌ في ضمير الإنسان هذهِ هِيَ الَّتي تكونُ قاعدةً للحُجَّةِ البالغةِ الَّتي تُقامُ على الإنسان.

الجِهةُ الثَّانيةُ مِن ضَمِير الإنسان جِهةٌ مُتغَيِّرةٌ؛

❁ وهذهِ تتغيَّرُ بحسب الظروفِ والملابساتِ المحيطةِ بالإنسان وما يصلُ إلى الإنسانِ مِن ثقافةٍ، مِن معلوماتٍ، أو ما هُوَ عليهِ مِن سُلوكٍ أخلاقيٍّ ومِن ممارساتٍ على مُستوى الحالة النَّفسيَّةِ، على مستوى الأقوالِ والألفاظ، أو على مستوى الأفعالِ والحركات البدنيَّة.

❁ الجهةُ الثانيةُ هي الَّتي تُسَبِّبُ طَمسَ الضَّمِير، هذهِ الجِهةُ الثانيةُ يُمكِنُ أن تتبَلَّدَ، أن تكونَ بَلِيدةً، حِينما تُواجِهُ الحقائقَ تُدرِكُها، لكنَّها لا تتفاعلُ معها، لِماذا؟

❁ لأنَّها قد تَشبَّعت بِمنطق الحَمِير، فحينما تتشبَّعُ الجِهةُ الثَّانيةُ مِن ضَمِير الإنسان المساحةُ الَّتي يُمكِنُ أن تتغيَّر، يمكنُ أن تتفاعلَ معَ ما حولِها إذا ما تمازجت معَ مَنطِق الحَمِير فإنَّها سوفَ تَتبَلَّد تكونُ بَلِيدةً،

← **هذا هُوَ حالُ الصَّحابَةِ:**

❁ وحينئذٍ يكونُ الإنسانُ مُستَشعِراً للصِّدقِ وللحقيقة، لكنَّهُ لا يَجِدُ دافعاً عِندَهُ للتمازُجِ مَعهُ، لا يجدُ دافِعاً عِندَهُ أن يُرتِّبَ أثراً على هذا الصِّدقِ وهذا الحقّ، وهذا هُوَ حالُ الصَّحابَةِ،

❁ حالُ الصَّحابةِ حينما جاءتهم الزَّهراءُ وذَكَّرتهم ببيعة الغديرِ، ذَكَّرتهُم بالعُهودِ والمواثيق الَّتي أُخِذَت عليهم، فماذا قالوا لها؟ لو جاءنا عَلِيٌّ قبلَ هذا، قبلَ أن نُبايعَ أبا بَكرٍ لبايعناه،

❁ لأنَّهم لم يُنكِروا على الزَّهراءِ حِينما أقامَت عليهِم الحُجَّةَ، ذَكَّرتهُم، ذَكَّرتهُم بموقفِ عليٍّ مِنَ رَسُولِ اللهِ، وبموقفِ رَسُولِ اللهِ مِن عليٍّ، وهُم لا يستطيعونَ أن يدفعوا ذلك أن يُنكِروا ذلك،

❁ فكانَ العُذرُ هُو هذا: (مِن أنَّنا بايعنا أبا بكر، لو جاءنا عليٌّ قبلَ هذا لَكُنَّا قد بايعناه)، يعني أنَّ بَيعةً في أعناقِنا، هِيَ بَيعةٌ باطِلةٌ ما قِيمَتُها، وهُم يعرفونَ الحقيقةَ، لكِنَّ ضَمائِرهُم تَبَلَّدت لِماذا؟ لأنَّها امتزجت معَ مَنطِق الحَمِير.

← **هذهِ المشكلةُ نفسُها نفسُها عِندَ مراجع الشيعة؛**

❁ حِينما يعرفونَ الحقائقَ ويعلمونَ أنَّ المَذهبَ الطوسيَّ باطِلٌ وأنَّ الحقَّ في دِينِ العترة الطاهرة يقولونَ:

❖ **(هذا صحيحٌ** - في مَجالِسهم الخاصَّةِ - **ولكنَّ الأمرَ في غاية الصُعوبةِ، فإنَّ النَّاسَ لن تَقبلَ لو غَيَّرنا)،**

- كَذَّابُون إنَّهُم لا يُريدونَ أن يُرَتِّبوا أثراً عمليّاً، لقد تَبلَّدت ضَمائرهُم، تَبلَّدت ضمائرهُم لأنَّها امتزجت بمنطِق الحَمِير، هـذا هُوَ مُرادي مِن عُنوان الحلقة؛ "موقِف الضَّمِير ما بينَ مَنطِق الأميرِ ومَنطِق الحَمِير".

إذا ما رجعنا إلى الكِتاب الكريم فإنَّهُ ذَكرَ الحَمِيرَ في سُوَرِهِ وآياتِهِ خَمسَ مَرَّات، تعالوا كي نَنظُرَ في آيات القُرآن

1 الحمير الحيوان

← الذِّكرُ هُنا للحَمِيرِ في مقامِ المَدح لأنَّ الله يُعَدِّدُ نِعمَهُ على العِباد:

❁ في سورة النحل في الآيةِ (8) بعدَ البسملة:

❖ **﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾،**

- هـذهِ الآيةُ جاءت في سِياقِ آياتٍ تتحدَّثُ عَمَّا خَلقَ اللّهُ مِن نِعَمٍ أنعَمَ بِها على العِباد، إذا رجعنا إلى الآيات السابقة مِنَ السورة نفسها:

❖ **﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۞ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۞ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۞ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾،**

- الحديثُ هُنا عن الحَمِيرِ الحيوانات، فإنَّ الله يَعدُّ الحَمِيرَ الحيوانات مِنَ النِّعَم الَّتي أنعمَ بِها على الإنسان، السِّياقُ واضحٌ، هُنا ذكرَ القُرآنُ الحَمِير، فإنَّ القُرآنَ هُنا يَتحدَّثُ عن الحَمِيرِ الحيوانات، والذِّكرُ هُنا للحَمِيرِ في مقامِ المَدح لأنَّ الله يُعَدِّدُ نِعمَهُ على العِباد، فَمِن جُملةِ هـذهِ النِّعم

2 الحمير الحيوان

← جاءَ ذِكرُ الحِمَارِ هُنا عَرَضاً، إنَّهُ الحِمارُ الحيوان:

❁ وجاءَ في سورةِ البقرة ذِكرُ الحَمِير عِبرَ حِمَارِ عُزَير؛ إنَّها الآيةُ (259) بعدَ البسملة مِن سُورة البقرة:

❖ **﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا –**

- عُزَيرُ النَّبي وكانَ يَركبُ حِماراً فَماتَ عُزيرٌ ومَاتَ حِمارهُ، أماتَهُ الله، أماتَ اللّهُ عُزيراً وأماتَ حِمارهُ، وبعدَ (100) مِنَ السنين بعثَهُ الله فرجعَ عُزيرٌ ورجَعَ حِمارهُ أيضاً –

❖ **فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ** - إلى عِظام الحِمَار - **كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾،**

- فجاءَ ذِكرُ الحِمَارِ هُنا عَرَضاً، إنَّهُ الحِمارُ الحيوان، الحِمَارُ الَّذي كانَ يَمتَطِيه عُزيرٌ النَّبي، مِصداقٌ للآيةِ (8) بعدَ البسملةِ مِن سُورة النَّحل حيثُ ذكرت الآيةُ في سياق الآياتِ الَّتي تُعَدِّدُ نِعَمَ اللّهِ على العباد وذكرت الحَمِير، ومِصداقٌ عمليٌّ ها هُوَ عُزيرٌ النَّبيّ يركَبُ الحِمَار، فَذِكرُ الحِمَارِ هُنا جاءَ عَرَضِيّاً

لأنَّ الحديثَ عن موتِ عُزيرٍ وعن عودتهِ للحياة، في جُملَةِ هـذهِ الواقعة هُناكَ حِمارٌ هُوَ حِمارُ عُزير، غايةُ الأمر هُوَ حِمارٌ حيوان عُزيرٌ كانَ يركَبُهُ،

- لا يُوجدُ شَيءٌ بِخُصوصِ الحَمِيرِ الحيوانات، لا يُوجدُ شَيءٌ مِن ذَمٍّ، مِن قَدْحٍ لأنَّ اللّهَ خَلقَ الحَمِيرَ الحيوانات بِهـذهِ الهيئةِ وبهـذهِ الكيفيَّة،

3 الحمير البشر

← **مقصُودُ الآيةِ أنَّ رِجالَ الدِّينِ في المجموعة الثَّانية هُم حَمِير حَمِيرٌ بَشَر:**

❁ إذا ذهبنا إلى سورةِ الجُمُعة إنَّها الآيةُ (5) بعدَ البسملة، آيةٌ ذكرت الحَمِير، الحديثُ هُنا عن الحَمِير البشر، مَقصُودُ الآيةِ هُو هـذا، مَقصُودُ الآيةِ أنَّ رِجالَ الدِّينِ في المجموعة الثَّانية هُم حَمِير حَمِيرٌ بَشَر،

سُورةُ الجُمُعة قَسَّمت رِجال الدِّين إلى مجموعتين:	
مجموعةِ رَجُل الدِّين الإنسان	**مجموعةِ رَجُل الدِّين الحمار**
الحديثُ عن هـذهِ المجموعةِ في الآيةِ (2) بعدَ البسملة: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾، هـذهِ المجموعة الَّتي كانَ رَسُولُ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله يَتلُو عَلَيهِم آياتِه إنَّها آياتُ اللّه، ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾، كانوا على مَنطِق الحَمِير ولكنَّهُم الآن على مَنطِق الأمير وهـذا هُوَ رَجُل الدِّين الإنسان،	إنَّها الآيةُ (5) بعدَ البسملة مِن سُورة الجُمُعة – ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾، الحِمَارُ هنا هُوَ الحِمارُ الحيوان، لكنَّ الآية لا تتحدَّثُ عن الحِمار الحيوان، هـذهِ الصُورةُ التقريبيَّةُ إنَّها تتحدَّثُ عن الحِمارِ البَشريّ، فَرِجالُ الدِّينِ هُم الحَمِير البَشَر.

4 الحمير البشر

❁ وإذا ذهبنا إلى سورةِ المدثر إنَّها الآية (49) بعد البسملةِ وما بعدها:

❖ **﴿فَمَا لَهُمْ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِين ❁ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَة ❁ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَة﴾،**

- الحديثُ في اللَّفظِ عن الحَمِيرِ الحيوانات لكنَّ الآيةَ تجعلُ مَقصَدها تَجعلُ مَضمونَها في الحَمِير البَشَر،

❁ **<u>ماذا نقرأُ في تفسيرهم لقُرآنهم؟</u>**

❖ هـذا هُوَ الجزءُ (2) مِن (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)، للمُحَدِّث شرف الدين النَّجفي الاسترابادي، وهـذهِ طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (736)، الرِّوايةُ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، أذهبُ إلى موطِن الحاجةِ مِنها:

❖ **وَقَولُهُ: "كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَة، فَرَّتْ مِن قَسْوَرَة"، قَالَ: يَعنِي كَأَنَّهُم حُمُرُ وَحْش فَرَّت مِنَ الأَسَدِ حِينَ رَأَتهُ –**

- الحديثُ عن الحَمِيرِ الوحشيَّة عن الحَمِير الحيوانات، لكنَّ المضمونَ الأصل في الآيةِ حَدِيثٌ عن البَشر، عن البَشر الحَمِير –

❖ **وَكَذَا أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَمِعت بِفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ نَفَرَت عن الحقّ –**

- نَفَرَت، الَّذينَ يقُولُونَ نَحنُ شِيعةٌ وهُم على دِين الطوسي وحِينما يسمعونَ بِدِين العترةِ الطاهرة فإنَّ قُلُوبَهُم تنفرُ مِن هٰذا الدِّين، هٰؤلاءِ هُم هٰؤلاءِ هُم، لِماذا؟ لأنَّهم يتمَسَّكونَ بِمنطِق الحَمِير،

❁ وهٰذا هُوَ الفارِقُ بَينَ مَنطِق الأمير ومَنطِق الحَمِير، وَوِفقاً لذلكَ يَتشكَّلُ موقِفُ الضَّمِير، فيلتبسُ على الإنسانِ ويضيعُ الإنسان وهٰكذا يتردَّدُ في أحاديث العترةِ الطاهرة بِخُصوصِ مراجع الشيعةِ، عُلماء الشيعة والشيعة (ضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم)،

❁ هُناكَ ترابطٌ واضِح، جوهرُ هٰذا الترابُط هُوَ التمسُّكُ بمنطِق الحَمِير، لو أنَّ الشيعة تحترمُ عَقلَها، لو أنَّ الشيعة يبحثونَ عن الحقيقةِ بأنفُسِهم بعيداً عن أولٰئكَ المعتُوهِين، بعيداً عن أولٰئكَ السُّفهاء، مجموعة مِنَ الشيَّاب العَجَزة الَّذينَ لا يمتلكونَ ثقافةً حقيقيةً ولا يفقهونَ شيئاً مِن دِين العترة الطاهرة،

❁ إمَّا أن يتحدَّثَ مُتَحَدِّثُهم كي يُتَأْتِئَ في الحدِيث، وهٰذهِ وسيلَةُ عَمَلِهم، نحنُ لا نَعتِبُ على النَّجار إذا ما تَأتَأ في حديثِهِ، وإنَّما نَعتِبُ على النَّجارِ إذا ما كانَ لا يعرِفُ استعمالَ المنشار، ولا يَعرِفُ أنواعَ الخشب، ولا يَعرِفُ أنواعَ المسامير، ولا يَعرِفُ أنواعَ الأصباغ ولا ولا الَّتي يستعمِلُها في عملهِ، لكنَّنا لا نَعتِبُ عَليهِ أن يُصيبهُ العيّ حِينما يَتكلَّم،

❁ أمَّا رَجُل الدِّين فإنَّ آلة عَمَلِهِ لِسانَهُ، فإمَّا أن يَتحدَّثَ أو يُتأتِئ، أتحدَّثُ عن آيات الله العظمى، وإمَّا أن يكونَ مُهَرِّجاً إذا ما نَظرَ النَّاظِرُ إليه فأوَّلُ شيءٍ يصدرُ مِنَ النَّاظرِ أن يسخرَ مِنهُ، أن يضحكَ عليه، وإمَّا أن يكونَ كالصَّنَم، كالصَّنم، كالجدارِ لا يَخرجُ مِنهُ شيءٌ ولا يدخُلُ إليه، صاموت لاموط، هٰذا هُوَ حالُ هٰؤلاءِ المتعُوسِينَ المنحُوسِينَ الَّذينَ يُقالُ لَهُم بأنَّهُم نُوَّابُ صاحِب الزَّمان صلواتُ اللهِ وسلامه عليه.

❁ فإذا كانت الشيعةُ تأخُذُ دِينَها مِن هٰؤلاءِ وأمثالِهم، قطعاً حينما يسمعونَ دِينَ العترة الطاهرة ستكونُ قُلُوبُهم نافِرةً هٰؤلاءِ هُم: ﴿**فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ**﴾، لِماذا يُعرِضونَ عن مَعارِفِ أهل البيت؟!

❁ الإمامُ الصَّادِقُ يقول: (**يَعني بِالتَّذْكِرَةِ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين**)، إنَّها بيعةُ الغَدِير، إنَّها ثقافَةُ الغدير، ("**فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِين، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَة، فَرَّتْ مِن قَسْوَرَة**"؛ **وَكَذا أَعْدَاءُ آل مُحَمَّدٍ إِذَا سَمِعت بِفَضْلِ آل مُحَمَّد نَفَرَت عَن الحَقّ نَفَرَت عَن الحَقّ**)،

❁ **إنَّهُم يُريدونَ الدِّينَ الطُوسيَّ اللَّعين، لِماذا؟**

❖ **لأنَّ ضَمائرَهُم انطمست لِماذا انطمست؟**

- لأنَّهم تَمسَّكوا بمنطِق الحَمِير وهٰذا أدَّى إلى أن تَتبلَّدَ ضَمائرهم، لا تستشعرُ الحقّ، وحتَّى إذا استشعرت فإنَّها لا تَملِكُ دافعاً باتِّجاههِ، تبقى على ما وجدت مِن دِينٍ وَرِثتهُ مِنَ الآباءِ والأجداد،
- إنَّها الدَّوَّاماتُ الَّتي حدَّثتكُم عنها في الحلقات المتقدِّمة دَوَّامةُ التمَسُّكِ بِدِين الآباءِ والأجداد على ضلالهِ، ودَوَّامَةُ الرئاسة أكانَ الشيعيُّ طالِباً للرئاسةِ أم كانَ مَرؤوساً يُصَنِّمُ الرؤساء، كُلُّ هٰذا مَرَّ علينا،

❁ وهـٰذهِ الموضوعاتُ مُترابطةٌ، هـٰذهِ ثقافَةٌ واحدة، هـٰذهِ ثقافَةُ العترة الطاهرة وهـٰذا هُوَ مَنطِقُ الأمِير، وأنتُم قايسوا بينَ هـٰذا المنطِقِ وبين ما يُحَدِّثُونَكُم بهِ عِبرَ الفضائيَّات أو عِبرَ الإنترنت أو عِبرَ المساجد والحُسينيَّات،

❁ قَارنوا بينَ هـٰذا المنطِق الَّذي هُوَ مَنطِقُ الأمير، مَبادئهُ أُسسهُ؛ (آياتٌ بِتفسيرهم، وأحاديثُ بتفهيمهم)، وكُلُّ شيءٍ أمامَ أعيُنِكم، قارنوا بينَ هـٰذا المنطِق وبينَ مَنطِقِ الحَمِير الَّذي تملؤونَ رُؤوسكُم بهِ حَيثُ تَتقيَّأُ المرجعيَّةُ عِبرَ وكلائها وخُطبائها وفضائيَّاتِها ومُؤسَّساتِها حيث تتقيَّأُ بِخرائها في رُؤوسِكُم.

5 الحمير البشر

❁ في سُورة لُقمان إنَّها الآيةُ (19) بعدَ البسملة هُناكَ ذِكرٌ للحَمِير:

❖ **﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾،**

○ الحَمِيرُ هُنا الحَمِيرُ البَشر، إنَّهُم قَتَلَةُ الزَّهراء بِحسَبِ مَنطِق الأمير، لأنَّ الآية هُنا تستنكِرُ صوتَ الحَمِير، وهـٰذا بعيدٌ عن اللهِ أن يَخلُقَ خَلقاً هُوَ الَّذي خَلقَهُ بِحكمَتِهِ وبعدَ ذٰلكَ يُنكِرُ عليه.

❁ (مشارق أنوار اليقين)، للحافظ رجب البرسي، هـٰكذا هُوَ مَشهورٌ بهـٰذا اللَّقب إنَّهُ الحافِظُ رجب البرسي، طبعةُ انتشارات الشريف الرضي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (147):

❖ **سَألَ رَجُلٌ أَمِيرَ المُؤمنين صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عَلَيه؛ مَا مَعنَى هَـٰذِهِ الحَمِير؟** - يُشيرُ إلى الآيةِ مِن سُورةِ لقمان: **﴿إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾** - **فَقَالَ أَمِيرُ المُؤمنين: اللهَ أَكْرَمُ مِن أَنْ يَخلُقَ شَيْئَاً ثُمَّ يُنْكِرَهُ، إنَّما هُوَ زُرَيقٌ وَصَاحِبُهُ فِي تَابُوتٍ مِن نَار** - زُرَيقٌ وصَاحِبهُ قَتَلَةُ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها - **فِي صُورَةِ حِمَارَين إِذَا شَهِقَا فِي النَّار انْزَعَجَ أَهْلُ النَّارِ مِن شِدَّةِ صُرَاخِهِمَا** - هـٰؤلاءِ هُم حَمِيرُ جَهنَّم، لكنَّهم في الأصلِ اعتمدوا مَنطِقَ الحَمِير إنَّهُم حميرٌ بشر.

تُلاحظونَ أنَّ القُرآنَ تَحدَّثَ عن الحَمِيرِ عُموماً في خَمسِ آيات،
في آيتين كانَ الكلامُ عن الحَمِيرِ الحيوانات مِن دُونِ ذَمٍّ أو قَدحٍ،
ولكن في الآياتِ المتبقيَّة وعددُ الآياتِ أكثر إنَّها ثلاثُ آيات كانَ الحديثُ عن الحَمِيرِ البشر ولذا جاء الذَّمُّ وجاءَ القَدْحُ، وجاء الحديثُ عن الضَّلالِ وعن عَداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وأعتقدُ أنَّ المضامين واضِحةٌ، واضِحةٌ جِدَّاً.

حديث العترة الطاهرة تحدد لنا حدود الانسانية والبهيمية الحمارية:

← عندما نعرف كيف نحمد الله عندها نكون ضمن حدود الانسانية ولكن من اين نأخذ المعرفة؟

❁ **في الصَّحيفَةِ السجاديَّة؛** في أوَّلِ دُعاءٍ فيها، في أوَّلِ دُعاء حِينما تفتحونَ الصَّحيفَة السجَّادِيَّة في أوَّلِ دُعاءٍ، في أوَّلِ دُعاءٍ إمامُنا السجَّادُ يُعَلِّمُنا هـٰذا الدُّعاء، هـٰذا ما هُوَ بِدُعاءِ الإمام السجَّاد مَرَّ هـٰذا الكلامُ علينا في الحلقات المتقدِّمة،

❁ هـٰؤلاءِ هُم عُلماءُ حَوزة الحَمِير الَّذينَ يقولُونَ مِن أنَّ أدعية الصَّحيفَةِ السجَّاديَّةِ هِيَ أدعيةُ الإمام السجَّاد، هـٰذهِ الأدعيةُ نَظَمها إمامُنا السجَّاد، كَتَبها بِقلمهِ، سَطَّرها بِيدهِ صلواتُ الله عَلَيه لَنَا نَحنُ نَقرؤها، فماذا نقرأ في أوَّلِ دُعاءٍ مِن أدعيةِ الصَّحيفَةِ السجَّاديَّة:

❖ **وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلاَهُم مِن مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَة وَأَسْبَغَ عَلَيهِم مِن نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَة لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَم يَحْمَدُوه وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَم يَشْكُرُوه وَلَو كَانُوا كَذَٰلِكَ لَخَرَجُوا مِن حُدُود الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ البَهِيمِيَّة فَكَانَ كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِه: "إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعَامِ بَل هُم أَضَلُّ سَبِيلا".**

✓ **هُناكَ حُدودُ الإنسانيَّة؛ إنَّها حُدودُ مجموعةِ رَجُل الدِّين الإنسان.**

✓ **وهُناكَ حُدودُ البهيميَّة؛ إنَّها حدودُ مجموعةِ رَجُل الدِّين البهيمة، رَجُل الدِّين الحِمَار.**

- مَنطِقُهم واحد يتكامَلُ القُرآنُ بِحديثهم ويتكامَلُ حَدِيثُهم بِقُرآنِهم، دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذهِ الكلمات: **وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِه –**
- وكيفَ نَعرِفُ حَمدهُ وأسرارَ حَمدهِ وأسرارَ توحيدهِ ما لم نَعرِف مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ كي نَأخُذَ الحقائقَ مِنهُم،
- نَحنُ هـٰكذا نُخاطِبُهم في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (**مَن أَرَادَ اللّهَ بَدَأ بِكُم** - البِدايةُ مِن هُنا - **وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم**)، كَيفَ تتحقَّقُ لنا مَعرِفَةُ حَمدهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ مِن دُونِ مَعرفةِ توحيدهِ؟!
- لن نستطيعَ أن نَحمَدَهُ مِن دُونِ أن نُوحِّدَهُ، ومُستحيلٌ أن نُوحِّدهُ مِن دُونِ أن نَعرِفَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد لأنَّ التوحيدَ يُؤخَذُ مِنهُم،
- هـٰذا هُو التوحيد، التوحيدُ: (مَعرِفَةٌ عن الله، عقيدةٌ في الله، فِكرةٌ عن الله نَأخُذُها مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهِم فَقط وفَقط وفقط).

← **امة السقيفتين المستحمرة تساق كالبهائم من اراذل افرادها الانجاس:**

❁ في الرِّسالة الَّتي كَتبها إمامُنا الحسنُ العسكريُّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لأحدِ أصحابهِ، لإسحاقَ بنِ إسماعيل؟ في (رجال الكشي)، الكتابُ المعروفُ بهـٰذا الاسم، وهـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مركزِ نَشرِ آثارِ العلَّامة المصطفوي/ إنَّها الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (575)، رقم الحديث (1088)، الرِّسالةُ طويلةٌ، أقرأُ عليكُم مِنَ الصفحةِ (577):

❖ **وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ وَالأَوْصِيَاءُ مِن بَعدِهِ** - هـٰذا الخِطابُ لِي ولَكُم ليسَ مَخصُوصاً بإسحاقَ بن إسماعيل - **لَكُنْتُم حَيَارَى كَالبَهَائِم –**

- هـٰذهِ حقيقةٌ، انظُروا إلىٰ أُمَّةِ سقيفةِ بني ساعدة وما الَّذي جرى عليها ولا زالَ يجري عليها، وانظُروا إلىٰ أُمَّةِ سقيفةِ بني طوسي وماذا جرى عليها وما الَّذي يجري عليها الآن،
- المشكلةُ أنَّ النَّاسَ لا تَعرِفُ ماذا يجري في الكواليس، لو أنَّ النَّاسَ تَعرِفُ ماذا يجري في الكواليس لكفَرت بِدِينها بدين الضَّلالِ،

- لو أنَّ أتباعَ سَقِيفةِ بني ساعدة يَعلمونَ ماذا يجري في كواليسِ دِينِهم لَكفَروا بَدِينهم، والحالُ هُوَ هُوَ مع أتباعِ سَقِيفَةِ بني طوسي

← "يَا عَلِيّ، أَنْتَ وأَصْحَابُكَ شِبهُ الحَمِير": هكذا قال امامنا الكاظم على احد مراجع الشيعة في وقته:

❁ أتعلمونَ أنَّ الإمامَ الكاظِمَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قالَ للبطائني في أيَّامِ حَياتِه، في حياةِ إمامِنا الكاظم، البطائني كانَ مِن كبارِ مراجع الشيعةِ زمنَ الإمام الكاظِم، مِن كِبار العُلماء والمُحَدِّثين، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن المصدرِ نَفسهِ، صفحة (403)، رقم الحديث (754)، الإمامُ الكاظِمُ قالَ لعليٍّ البطائني، لعليّ بنِ أبي حمزة البطائني:

❖ **قَالَ لَهُ: يَا عَلِيّ، أَنْتَ وأَصْحَابُكَ شِبهُ الحَمِير –**

- ومع ذلكَ كانت الشيعةُ تلجأُ إليهِ، وحِينما استُشهِدَ إمامُنا الكاظمُ تركوا الإمامَ الرِّضا ولجأوا إليهِ، وهٰذا هُوَ الَّذي أسَّسَ دِينَ الواقِفَة،
- مِثلما أسَّسَ الطوسي دِينَ الطُوسيّين بالضَّبط، الإمامُ قالَ لهُ في حياتهِ هٰذا كلامُ الإمام الكاظِمِ في حياتِه، رُبَّما لم تَسمَع كُلُّ الشيعةِ بِذَلك،
- لكنَّ قِسماً مِن الشيعةِ سَمِعوا بذٰلك ومع هٰذا تَبِعوه، لِماذا؟ لأنَّ الضَّمِيرَ قد ماتَ عِندَهُم تَبَلَّد، لِماذا؟ تَمسَّكُوا بِمنطِقِ الحَمِير، تمسكوا بمنطقهِم بمنطِقِ هٰؤلاء،

❁ صفحة (404)، رقم الحديث (757)، إمامُنا الكاظِمُ يقولُ للبطائني: **يَا عَلِيّ** - فَهُوَ عليٌّ بنُ أبي حمزة - **يَا عَلِيّ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الحَمِير.**

❁ صفحة (444)، رقم الحديث (832)، هُوَ هُوَ هُوَ يُحَدِّثُ بَعضَ النَّاسِ مِمَّن يَعرِفُهم هُوَ البطائني نَفسهُ يقول: **قَالَ لِي أَبُو الحَسَنِ الأَوَّل** - الكاظم صلواتُ اللهِ عليه - **يَا عَلِيّ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الحَمِير.**

❁ رقمُ الحديث (835)، أيضاً هُوَ البطائني يقول: مِن أنَّ الإمام الكاظِمَ قَالَ لَهُ: **يَا عَلِيّ، أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الحَمِير.**

❁ رقم الحديث (836):

❖ **بِسندِهِ، عَن أبي دَاوود قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُيَينَةُ بَيَّاعُ القَصَب عِندَ عَليّ بنِ أَبِي حَمزَة، قَالَ: فَسَمِعتهُ يَقُول: قَالَ لِي أَبُو الحَسَنِ مُوسَى: إِنَّما أَنْتَ يَا عَلِيّ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الحَمِير، قَالَ: فَقَالَ عُيَينَة** - يُخاطِبُ أبا داوود - **أَسَمِعت –**

- هٰذا هُوَ يُحَدِّثُ عن الإمام الكاظِم مِن أنَّ الإمامَ الكاظِمَ قالَ لَهُ: **إِنَّما أَنْتَ** - إِنَّما هٰذا حَصرٌ وتأكيدٌ وتشديد - **إِنَّما أَنْتَ يَا عَلِيّ وَأَصْحَابُكَ أَشْبَاهُ الحَمِير، قَالَ: فَقَالَ عُيَينَة** - يقولُ لأبي داوود - **أَسَمِعت؟**

❖ **قَالَ: قُلتُ: إِي وَاللهِ، قَالَ: فَقَالَ: لَقَد سَمِعتُ –**

- مَن هُو الَّذي يقول؟ عُيَينة بَيَّاعُ القَصَب يقولُ لأبي داوود –

❖ **وَاللهِ وَاللهِ لَا أَنْقُلُ قَدَمَيَّ إِلَيهِ مَا حَيِيت** - هٰذا مَنطِقُهُ مَنطِقُ الأَمِير، أمَّا كِبارُ عُلماء الشيعةِ في ذٰلكَ الزَّمانِ اتَّبعوا البطائني فإنَّ مَنطِقَهم كانَ مَنطِقَ الحَمِير، وتأسَّست الواقِفةُ إنَّهُم الكِلابُ الممطورة هٰكذا

وصفَهُم إمامُنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، المشكلةُ إذاً في مَنطِق الحَمِير في مَنطِق الحَمِير، هـذهِ مُشكلةٌ، مُشكلةٌ عويصةٌ، مُشكلةٌ عويصةٌ.

← يُحَدِّثُنا أمير المؤمنين عن هـؤلاء عن أصحابِ مَنطِق الحَمِير مِن أمثالِ المرجع البطائني:

❁ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (نهج البلاغة الشريف)، وهـذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّها الخُطبةُ (87)، أقرأُ عليكُم مِنَ الصفحة (78)ن، أمير المؤمنين وهُوَ يَتحدَّثُ عن هـؤلاء فيقول:

❖ **وَآخَرُ قَد تَسَمَّى عَالِماً وَلَيسَ بِه –**

○ ما هُو بِعَالِمٍ هـذا مِن أتباعِ مَنطِق الحَمِير، النَّاسُ تقولُ عنه بأنَّهُ عَالِمٌ، هُوَ يقولُ عن نَفسهِ ذلك، لكنَّ الحقيقةَ إنَّهُ حِمارٌ بشري –

❖ **فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِن جُهَّال –**

○ وقد عرضتُ عليكُم النَّماذِجَ الكثيرة هـذا الَّذي يفتري على الله آياتٍ مِن القُرآن، وهـذا الَّذي يفتري على رَسُولِ اللهِ وآلِ رَسُول الله، وهـذا الَّذي يَكذِبُ على الشيعةِ ويَكذِب ويَكذِب –

❖ **وَأَضَالِيلَ مِن ضُلَّال وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِن حَبَائِلِ غُرُور وَقَولِ زُوْر، قَدْ حَمَلَ الكِتَابَ عَلَى آرَائِه وَعَطَفَ الحَقَّ عَلَى أَهْوَائِه، يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ العَظَائِمِ وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الجَرَائِم، يَقُولُ أَقِفُ عِندَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَع، وَيَقُولُ أَعْتَزِلُ البِدَعَ وَبَيْنَهَا اضْطَجَع، فَالصُّوْرَةُ صُوْرَةُ إِنْسَان وَالقَلْبُ قَلْبُ حَيْوَان –**

○ هـذا هُوَ الحِمَارُ البَشري هـذا تعريفهُ، هـذا التعريفُ بِحسَبِ مَنطِق الأمير بأولـئكَ الَّذينَ هُم على مَنطِق الحَمِير، ألسنا بايعنا في بَيعة الغدير على أنَّ عَلِيَّاً هُو الَّذي يُفَهِّمُنا، (**هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي**)،

○ ها هُوَ عَلِيٌّ يُفَهِّمُنا، هـذا حالُ مجموعةِ رَجُل الدِّين الحِمَار إنَّهُم المراجعُ الطُوسيّون مِن أوَّلِهم إلى آخرِهم مِنَ الأمواتِ إلى الأحياء، هـذا هُوَ حالُهم –

❖ **لَا يَعْرِفُ بَابَ الهُدَى فَيَتَّبِعَه وَلَا بَابَ العَمَى فَيَصُدَّ عَنه** <u>**وَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاء - لماذا؟**</u>

○ لأنَّ الضَّمائرَ ماتت تَبلَّدت، هُو حَيٌّ لكن لا ضَميرَ لهُ، صوتُ الهِدايةِ الَّذي يكونُ في الأعماق حتَّى لو كانَ يَسمعهُ بِهَمسٍ فإنَّهُ لا يُرَتِّبُ أثراً على ذلك، لأنَّ ضميرهُ قد تَبلَّد،

○ وإنَّما تَبلَّدَ ضَميرهُ لأنَّهُ قد امتزجَ بمنطِق الحَمِير، ومَنطِقُ الحَمِير هُوَ الَّذي يُناقِضُ مَنطِقَ الأَمير، مَنطِقُ الأَمير واضحٌ هـذا هُو - **فَالصُّوْرَةُ صُوْرَةُ إِنْسَان وَالقَلْبُ قَلْبُ حَيْوَان** - هـذا هُوَ الحِمارُ البشري الَّذي يَتمسَّكُ بِمنطِق الحَمِير.

← القرآن وضع النقاط على الحروف في هذه القضية:

❁ القرآنُ في الآيةِ (179) بعدَ البسملةِ مِن سُورة الأعراف وضعَ النُقاطَ على الحُروف:

❖ ﴿**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنس** - أتباعُ مَنطِق الحَمِير إلى جهنَّم إلى جهنَّم - ما هِيَ أوصَافُهم؟

❖ **لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا –**

○ إنَّهُم يُبصِرون ولكنَّهُم لا يُرَتِّبونَ أثراً، إنَّهُم يَفقَهُونَ بقُلُوبِهم بِمُستوىً من المستويات لكنَّهُم لا يُرَتِّبونَ أثراً لِماذا؟ لأنَّهم قد امتزجوا بِعُقُولِهم وقُلُوبِهم مَع مَنطِق الحَمِير –

- لو كانوا يُبصِرونَ لرتَّبوا الأثر، هُم يُبصِرون ولكنَّ القُرآنَ لا يُعِدُّ إبصارَهُم هـٰذا إبصاراً، لِماذا؟ لأنَّهُم لا يُرَتِّبونَ أثراً –

❖ **وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَام** - هـٰؤلاء حَمير - **أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ** - لأنَّهُم حَميرٌ بَشَر، فالحِمارُ البَشريُّ أضلُّ وأضلُّ وأضلُّ مِنَ الحِمَار الحيوان - **أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُون**﴾،

- "أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُون"، لماذا أصابتُهم الغَفْلة؟

  - لأنَّهم لا يَتمكنونَ مِن سُماعِ صوتِ ضَميرِهِم، لأنَّ الضَّميرَ صارَ شيطاناً أخرس حتَّى في داخلِهِم، كما يقولُ أمير المؤمنين: (**مِن أنَّ السَّاكِتَ عن الحقّ شَيطانٌ أخرَس**)،
  - ضمائرهُم تَحوَّلت إلى شياطِين، إلى شياطين، تَحوَّلَ الضَّميرُ إلى شيطانٍ أخرس تَبلَّدَ الضَّمير، (**فَالصُّوْرَةُ صُوْرَةُ إِنْسَان وَالقَلْبُ قَلبُ حَيوَان**)، كما يقولُ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

← **الحمار الحيوان وهو نعمة من نعم الله خير من الحمار البشر الكافر الضال:**

❁ هـٰذا كعبُ بنُ الأشرف من كِبارِ رجالات اليهودِ زَمانَ نَبيِّنا صلَّى اللهُ عليهِ وآله وسلَّم، الروايةُ طويلةٌ، إنِّي أقرأُ عليكُم مِن تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الرِّوايةُ تبدأُ في الصفحةِ (70)، إنَّهُ الحديثُ (52)، وهذهِ طبعةُ منشوراتِ ذوي القربى، الطبعةُ الأولى، قُم المقدَّسة،

❁ يستمرُّ إلى الصفحةِ (76)، حديثٌ طويل فماذا أقرأُ مِنهُ وماذا أتركُ منه؟! إنِّي سأقرأ جُملةً ترتبطُ بِحديثي هُنا مِن هـٰذا الحديث الطويل، النَّبيُّ بِطلَبِهم أقامَ المعجزاتِ تلو المعجزات ولكنَّهم كَفروا،

❁ والحِمارُ حِمارُ كعب بنِ الأشرف استعصى على كعب بن الأشرف أن يركبَهُ، كانَ رافِضاً لموقفِ كعب بن الأشرف، النَّبيُّ يقولُ لَهُ:

❁ **يَا كَعبَ بنِ الأَشرف** - هـٰذا مِن سَادات اليهود - **حِمَارُكَ خَيرٌ مِنْك** - في نُسخةٍ والَّتي اعتمدَها صاحِبُ البحار: (يا كَعبَ بن الأشْرَف حِمارُكَ أَعْقَلُ مِنك)، أنا أقرأُ مِن نُسخةِ التفسير الَّتي بينَ يدي: **يَا كَعبَ بنِ الأَشرف حِمَارُكَ خَيرٌ مِنْك** – لأنَّ الحِمارَ هُنا حِمارٌ حيواني، وأمَّا كعبُ بنُ الأشرف فَهُو حِمارٌ بشري.

أما آنَ للحَمِيرِ البَشرِ أن يعودوا إلى أحضانِ أئِمَّتهم كي يَكُونوا بَشراً أم أنَّ الأَمرَ سيبقى جارياً على هـٰذا المنوال؟!
الحِكايةُ مُعقَّدةٌ، والحِكايةُ طويلةٌ ومُفصَّلةٌ.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.